

مع القرآن في رمضان 31

محمد حسان الطيبان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم في اليوم الثالث عشر من في رمضان مع الجزء الثالث عشر من القرآن. وقد تخيّرت لكم ثلاث آيات - 00:00:00

اما الاولى فهي قوله تعالى في الآية الواحدة والعشرين من سورة يوسف وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخرّه ولدا وبعد ذلك في الآية الثالثة والعشرين انه ربي احسن مثواي - 00:00:17

المثوى اسم مكان على زينة مفعّل من ثوا يثوي وحقيقة المحل الذي يثوي إليه المرء أي يرجع إليه وهو هنا كما تلاحظون كنایة عن حال الاقامة عندهما المعنى اجعلني اقامته عندك كريمة - 00:00:38

فما ادري ما الذي حدث ببعض الناس اه حدى بهم الى القول بان المثوى لا يكون الا للعذاب والا مع ان الله سبحانه وتعالى يقول في سورة اه القصص وما كنت ساوية في اهل مدين - 00:01:01

ويقول في سورة محمد والله يعلم متقلّبكم ومثواكم. اذا ليس هناك تخصيص للمثوى بالعذاب والله تعالى اعلم الوقفة الثانية على قوله تعالى الآية الرابعة من سورة الرعد وفي الارض قطع متجاوزات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان - 00:01:19

وغير صنوان يسقى بماء واحد الصنوان جميع الصنف. صنوان هنا جمع صن وهو النخلة المجتمعة مع نخلة اخرى نابتين في اصل واحد او نخلات وهذا الجمع من نوادر اللغة ايها السادة لانه يستوي فيه او تستوي فيه الثنائية مع الجمع. فانت اذا ثنيت الصن - 00:01:46

واذا جمعت قلت صنوان الفارق كما ترون فقط في كسر نون الثنائية صنوان آآ تنوين الجمع لانه جمع تكسير فهو ينون ويعرّب بحسب محله من الاعراب طبعا من هذه التوادر في القرآن هي هي خمس كلمات. وردت في وردت منها اه ورد منها اسمان فقط في القرآن. صنوان - 00:02:17

وقنوان في سورة الانعام في الآية التاسعة والتسعين ومن النخل من طلعها قنوان دانية. ايضا هذا جمع قين وهو يثنى على قنوان والله تعالى اعلم والوقفة الثالثة على قوله تعالى في الآية التاسعة والعشرين من سورة الرعد الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى - 00:02:45

لهم وحسن مآب طوبة قالوا هذه مصدر من طبّا يطيب طيبا اذا حسن وقال ابن سيدة آآ هي تأييس اطيب مثل الكوسا لاكياس والدوقة لاضيق طبعا اه جاءت الواو هنا حقيقة جاءت الياء بعد ضمة هي اصلها طيبا - 00:03:11

فلما جاءت الياء بعد ضم قلبت واوا لانها اسأل وهذا قانون صرفي ما معناها؟ لهم الخير الكامل لانهم اطمأنّت قلوبهم بالذكر فهي في طيب حال في الدنيا - 00:03:37

بالاطمأنّان وفي الاخرة بالنعم الدائم وهو حسن المآب اه لكن الطريب في الامر ان ابن جني رحمه الله روى في كتابه الخصائص عن ابي حاتم السجساني في كتابه الكبير في القراءات قال قرأ - 00:03:54

اعرابي بالحرم طيب لهم وحسن مآب فقلت طوبى فقال طيبا. فقلت طوبى. فقال طيبا. فلما طال علي قلت توتوا قال طيطي قلت توتوا قال طيطي. افلأ ترى يقول ابن الجن معلقا افلأ ترى الى هذا الاعرابي - 00:04:14

وانت تعتقد كالزلة دمثا ولا طيعا كيف نبا طبعه عن تقل الواو الى الياء فلم يؤثر فيه التلقين ولا ثنى طبعه عن التماس الخفة هز ولا تمرين اريد ان اقول ايها السادة ان الله اكرمنا جل وعلا. حين انزل هذا القرآن على سبعة احرف - 00:04:38

كلاها شاف واف كما ورد في البخاري ان هذا القرآن انزل على سبعة احروف فاقرأوا ما تيسر منه لأن العرب ما كانوا يطيفون ان يقرأوا على حرف واحد او على لهجة واحدة. طبعا هنا القراءة هذه قراءة - 00:05:02

طيبة لكن انا اريد ان اشير الى مسألة آآكبرى في آآفي مسألة القراءات وانها انت تيسيرا على الامة وآآمن فضل الله عليها جل وعلا. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:05:21 - 00:05:41 -